

خمسون عاماً على تأسيس الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية

دورة المناضلة عصام عبد الهادي "أم فيصل"

التقرير المقدم من الأمانة العامة للمجلس الإداري في دورته السادسة 4-2015/05/5 – رام الله

الأخوات والرفيقات العزيزات عضوات المجلس الإداري ،،

شهدت المرحلة الممتدة منذ إجتماع مجلسنا الإداري في دورته الخامسة في (14-2012/12/16) حتى الآن، محطات كبرى في مسيرة نضال شعبنا وقضيتنا الوطنية، ومسيرة نضالنا و عملنا من أجل حقوق المرأة الفلسطينية، فترة قاسية ، كما كانت صعبة وملينة بالتضحيات والمعاناة، بآلاف الشهداء والذين سقطوا وبما يفوقهم عدداً من الجريحات والجرحى الذين أصيبوا في قطاع غزة والضفة الغربية بما في القدس، وفي مخيمات شعبنا في سوريا، فالى هؤلاء الذين ارتقوا شهداء باسم فلسطين ومن أجلها، في سبيل الحقوق الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، نقف بخشوع أمام ذكراهم ونجدد العهد، على مواصلة المسيرة مهما بلغت الصعاب، إليهم نتوجه مؤكداً لن تذهب تضحياتكم سدى، فما ناضلتم واستشهدتم وجرحتم وأسرتهم ودُمرت البيوت ومصادر العيش من أجله، سيتم إدراكه مهما طال الزمن.

وإليك "عصام عبد الهادي" القائدة الوطنية والمؤسسة لاتحادنا مع كوكبة من رائدات فلسطين ورئيسته الأولى، يا من سكنتك قضية فلسطين ونسائها وأفنيت العمر من أجلها، ونحن في رحاب دورة المجلس الإداري التي تزدان باسمك، نقول أن أخواتك في الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية رفيقات سميحة خليل، جميلة صيدم، سهام سكر، يسرى البربري، هيام الأشهب، يسرى شاور، مها نصار، سعادة كيلاني، فاطمة جبريل، كليمنص خوري، هناك صيام، زينب الوزير، فريال الأغا، ونهاية الجيوسي، لن يهدأ لهن بال ولن تكل لهن عزيمة، على دربك ماضون إلى أن ترتفع راية فلسطين فوق أسوار القدس وكنائس القدس ومآذن القدس.

الأخوات والرفيقات العزيزات،،،

يستعرض تقريرنا هذا أبرز المحطات والمنجزات بما تملي علينا من استخلاصات وتحديد لاتجاهات العمل المطلوبة للمرحلة القادمة، للاطلاع بدورنا ومسؤوليتنا كقاعدة من قواعد منظمة التحرير وممثل للمرأة الفلسطينية، وللنهوض بمهامنا الوطنية والنسوية على الصعيدين الوطني والاجتماعي.

الأخوات والرفيقات ،،

ونحن نستعرض الوضع الفلسطيني لا بد وأن نرى الدوامة التي تجتاح منطقتنا العربية من أقصاها إلى أقصاها، تمزقها إرباً وتسعى إلى تقسيمها ، وإدامة الصراع في سائر أنحاءنا واستفحال مظاهر التطرف والارهاب والاقصاء على يد داعش وأخواتها، ونرى فيما يحدث جزءاً من مخطط استعماري يسعى للسيطرة على المنطقة العربية ونهب ثرواتها بأدوات مأجورة، نلجأ شعوباً وحركات سياسية إلى الوحدة،

نتحصن بها ،نصونها كحذقات العيون لأننا نعي مخاطر تقسيم الدول. من هذا المنطلق فإننا نتضامن مع من يدافع عن الدولة الوطنية بوحدة ترابها وحدودها الدولية ومؤسساتها الجامعة على مستوى الوطن في إطار دولة المواطنين المتساويين في الحقوق والواجبات، دولة صيانة الاستقلال الناجز والسيادة الوطنية، بعيداً عن أي تدخل خارجي، دولة العدالة الاجتماعية التي تؤمن فرص العمل والتعليم والحياة اللائقة الكريمة لجميع مواطنيها.

وعلى الصعيد الوطني،، وصلت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية إلى طريق مسدود بفعل التعنت الإسرائيلي، حيث واصلت حكومة الإحتلال نشاطاتها الإستيطانية في أنحاء الضفة الغربية ومناطق الأغوار والتي تتسارع من عام لآخر بنسب عالية بوضع اليد على أراضي المواطنين وما يسمى أراضي دولة، ومواصلة سياسة التهويد والتطهير العرقي المُنهج التي تمارسها في القدس الشرقية والتي شهدت إنتفاضة باسلة على إمتداد النصف الثاني من عام 2014، أطلق شرارتها إستشهاد الفتى "محمد أبو خضير" على أيدي مستوطنين في جريمة إغتيل بشعة عبرت عن حقد عنصري دفين، وقدمت القدس ثمناً باهظاً في انتفاضتها بعدد الشهداء ومئات الجرحى والمعتقلين والإجراءات القمعية الجماعية التي كثفتها سلطات الإحتلال كفرض الغرامات ومنع المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى ومحاولات أسرلة وتهويد ملامحها في محاولة مستميتة لإلغاء طابعها العربي، وترافق هذا مع الحملة الوحشية ضد محافظة الخليل باغلاقها ومحاصرة أهلها وفرض العقوبات الجماعية التي وصلت حد منع جميع سكانها من السفر للخارج.

كما واصلت حكومة الإحتلال حصارها واعتدائها على قطاع غزة وشنت عدواناً وحشياً في تموز 2014 لمدة 51 يوماً وأدى إلى استشهاد 2272 شهيد منهم 592 طفل و294 امرأة، ونحو 12000 جريح منهم 3500 اعاقا دائمة، كما تسبب في هدم وتدمير المباني والمستشفيات ومراكز الإيواء مُلحقاً دماراً شاملاً في جميع المرافق، وتهجير مئات آلاف السكان من منازلهم، مما ضاعف من الأعباء المُلقاة على عاتق النساء، وقد كان لافتاً في هذا العدوان عُنصرية الإحتلال بالتحريض المباشر من قادة الرأي والسياسيين على قتل المرأة باعتبارها الأم التي تنجب أطفال فلسطين شباب وشابات المستقبل.

وعلى صعيد الوضع الداخلي،، فالإنقسام الفلسطيني السياسي والجغرافي والمؤسسي، يكاد يكمل عامه الثامن ولا مؤشرات لأفق واعد، مرئي ولموس، لاستعادة وشيكة للوحدة المفقودة، وها نحن نطوي عاماً على بيان الشاطئ لتنفيذ الاتفاقيات السابقة لاستعادة الوحدة، والأمور عملياً لا تزال على حالها، ولم يغير منها شيئاً تشكيل حكومة الوفاق الوطني، التي مُنعت من أداء مهامها بفعل العراقل التي تضعها حماس في طريقها، واصرارها على استمرار تحكمها في قطاع غزة والتي كان آخرها فرض ضريبة التكافل الاجتماعي مما يزيد من معاناة أبناء شعبنا.

الأخوات والرفيقات،،،

لقد قدم شعبنا تضحيات جسام في صموده البطولي بوجه العدوان في قطاع غزة وبوجه سياسة الاستيطان والانتهاكات المتواصلة لحقوق مواطنينا في القدس وفي مواقع الاحتكاك والمواجهات في الضفة الغربية، والتي جسد إستشهاد القائد "زيد أبو عين" وهو يزرع الزيتون في مناطق مهددة

بالمصادرة والاستيطان.... ما وصلت اليه قوات الاحتلال من وحشية، الأمر الذي أدى إلى اتساع نطاق التضامن العالمي مع حقوق شعبنا بدءاً بالتنديد بالعدوان وجرائم الحرب، مروراً باتساع نطاق المقاطعة السياسية والأكاديمية والإقتصادية لإسرائيل، وإلى توالي إعلانات برلمانات عدد كبير من دول الإتحاد الأوروبي وغيرها بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، ما عزز مكاسب شعبنا وشكل هزائم سياسية على طريق عزلة دولية باتت تفرض نفسها على إسرائيل العنصرية وتشكل مصدر قلق لها.

وعلى ضوء قبول فلسطين كدولة غير عضو في الأمم المتحدة في 29 نوفمبر 2012، والذي شق الطريق أمام دولة فلسطين للتوقيع على عدد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية والإنضمام إلى مؤسساتها، وكان من ضمن أبرز وأهم الاتفاقيات التي تم توقيعها على الصعيد الاجتماعي، وشكل مكسباً كبيراً للمرأة وللمجتمع الفلسطيني وكان موضع تقدير واعتزاز الاتحاد العام للمرأة توقيع الأخ الرئيس على إتفاقية إزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة بدون تحفظات، واتفاقية الحقوق السياسية للمرأة، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي للحقوق الإقتصادية والإجتماعي والثقافية، بما يوشح على موقع المرأة الفلسطينية في المجتمع وفي النظام السياسي الفلسطيني، كما تم مؤخراً انضمام فلسطين إلى ميثاق روما مما أتاح قبول عضوية فلسطين في محكمة الجنايات الدولية بتاريخ 2015/4/1، الأمر الذي يفتح الطريق أمام م.ت.ف لمساءلة إسرائيل عن جرائمها بحق شعبنا وفي مقدمة ذلك جرائم العدوان على غزة والاستيطان.

الأخوات والرفيقات،،

لقد شكلت الدورة السابعة والعشرين للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي عقدت يومي 4-5 آذار 2015 محطة سياسية مميزة خرجت بقرارات هامة على ضوء الاجماع أننا وصلنا لنهاية مرحلة سياسية بوصول المسيرة السلمية إلى طريق مسدود بفعل التعتن الإسرائيلي، مرحلة لم تعد تجدي فيها الدعوة لاستئناف المفاوضات بآلياتها وشروطها السابقة، إذ أكد العدو فيها مدعوماً بقوة من الجانب الأمريكي رفضه القاطع لأي حل ولاي تسوية على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة بالصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

وعليه وصل اجتماع المجلس المركزي إلى خارطة طريق تفتح آفاقاً جديدة لنضالنا الوطني مستمدة من عناصر القوة في قضيتنا الوطنية وفي تمسك شعبنا الثابت بحقوقه الوطنية المشروعة، فعلى الصعيد الداخلي أكد المجلس على أولوية مهمة تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام وذلك عبر التنفيذ الكامل لاتفاق القاهرة وبيان الشاطئ وفي مقدمة ذلك إعمار غزة، وإلى ضرورة دعوة لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير للقيام بمهامها وانتظام عملها، وإلى الاسراع في اجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية وانتخابات المجلس الوطني.

ودعا إلى أعلى درجة من الوحدة والتلاحم حول منظمة التحرير وبرنامجها الوطني، مؤكداً على أن المقاومة الشعبية تتطلب الإرتقاء بمستوى وحدة العمل الميداني بين مختلف القوى والأحزاب والفعاليات الوطنية على مستوى القرى والبلدات والمخيمات ومن أجل وضع حد نهائي لاعتداءات المستوطنين

ومواجهة الاعتداء على القدس والمقدسات، وما يتطلبه ذلك من اتخاذ قرارات لدعم مدينة القدس وصمود أبنائها، كما دعت إلى استمرار مقاطعة البضائع الاسرائيلية باعتبارها شكلاً من أشكال المقاومة ودعا كل أحرار العالم ولجان التضامن مع الشعب الفلسطيني للاستمرار في حملة مقاطعة اسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها BDS.

كما قرر بأن أي قرار جديد في مجلس الأمن يجب أن يضمن تحديد الالتزام بقرارات الشرعية الدولية الخاصة بفلسطين بما يضمن تحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وتمكين دولة فلسطين من ممارسة سيادتها على أرضها المحتلة عام 67 بما فيها العاصمة القدس وتأمين حق العودة للاجئين وفقاً للقرار 194 على أن يتم ذلك بمظلة مؤتمر دولي كامل الصلاحيات بمشاركة جميع الأطراف.

إن الدورة الحالية لمجلسنا الإداري والتي تأتي بعد انعقاد المجلس المركزي الذي يشكل إتحاد المرأة أحد مكوناته وشريكاً في قراراته، تضعنا في الاتحاد وفي دورة مجلسنا المنعقد اليوم أمام مسؤولياتنا الخاصة في اشتقاق خطتنا الوطنية النسائية وأشكال العمل الملائمة للمرأة في كافة مواقع تواجد الإتحاد والمرأة الفلسطينية في الوطن والشباب... إستناداً إلى إستراتيجية النضال الشعبي المقاوم لسياسات الاحتلال بكل أشكاله، وإستراتيجية النضال السياسي والدبلوماسي الدولي.... وصولاً إلى عزل إسرائيل كدولة احتلال إستيطاني عنصري ومساءلتها وازغامها على الانصياع للقانون الدولي والافرار بحقوق شعبنا.

الأخوات والرفيقات،،،

إن المكتسبات بل الإنجازات التي حصلت عليها المرأة الفلسطينية خلال العامين الماضيين سواء توقيع الأخ الرئيس لاتفاقية سيداو والعهديين الدوليين، أو النص الواضح في قرارات المجلس المركزي الأخيرة على الدعوة للمساواة التامة للمرأة وعلى ضمان حصة لها لا تقل عن 30% في كافة مؤسسات م.ت.ف. والدولة، والأحزاب والاتحادات الشعبية وسائر المؤسسات الوطنية تُلقي علينا في الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية بثقل المسؤولية، من موقعنا الوطني في م.ت.ف. وموقعنا الشعبي التمثيلي والموحد لجميع نساء فلسطين على أرض الوطن وفي تجمعات اللجوء والشباب، ومسؤوليتنا في اشتقاق إستراتيجيتنا الخاصة في قيادة وتنظيم وتوحيد جهود ونضالات المرأة الفلسطينية... في المقاومة الشعبية والمقاطعة وفي رصد وفضح انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي ضد النساء ومسائلته دولياً وفقاً للقرارات الشرعية الدولية ومنظومة حقوق الانسان بما في ذلك قرار مجلس الأمن 1325، وفي العمل الدؤوب وطنياً ومع المؤسسات المعنية النسوية والرسمية من أجل مواجعة التشريعات الفلسطينية لاستحقاقات ومتطلبات التوقيع والانضمام للاتفاقيات الدولية، بما في ذلك مهمات تهيئة وتعبئة المرأة والمجتمع الفلسطيني للالتفاف حول هذه الاتفاقيات والتمسك بها والدفاع عنها أمام أي محاولة للارتداد عنها.

الأخوات والرفيقات العزيزات،،،

إنتمت الأمانة العامة في اجتماعاتها الدورية إلى جانب الاجتماعات الطارئة والتي بلغت 37 اجتماعاً، ونظراً لعدم تمكن الأمانة العامة من عقد اجتماعاتها بكامل عضواتها فقد انتظمت عضوات الأمانة العامة في قطاع غزة بوتيرة اجتماعات دورية وطارئة لمتابعة المهام، علماً أن الأمانة العامة تتخذ قراراتها

بالتشاور والتواصل عبر الوسائل المختلفة، وساهم تمكن الأخت أم جهاد رئيسة الاتحاد من التواجد في الضفة الغربية وقطاع غزة من تعزيز الترابط والتكامل بين عضوات الأمانة العامة وتكامل عملها، وقد تمكنت الأمانة العامة من عقد دورة اجتماعاتها في مطلع عام 2013 في قطاع غزة، وتابعت مهام عملها على امتداد عامي 2013، 2014 وفق محاور استراتيجية الاتحاد وقرارات المجلس الإداري في دورته الخامسة، كما تابعت المهام المستجدة والطارئة والتي فرضها تطورات الوضع الوطني والاجتماعي العام، وأبرز ما تم إنجازه:

أولاً: في النضال الوطني المناهض للاحتلال والدفاع عن حقوق شعبنا الوطنية:-

1- في مجال مشاركة المرأة في المقاومة الشعبية

❖ إستمراراً للدور الهام للاتحاد في تأسيس اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وفرض العقوبات عليها وسحب الاستثمارات منها في عام 2005. تابع الاتحاد دوره من خلال ممثلات الاتحاد في اللجنة الوطنية (هيثم عرار، ختام سعافين) وبمرجعية الأمانة العامة وذلك بـ

- الانتظام بحضور الاجتماعات ونقاش الخطة الاستراتيجية للجنة.
- المشاركة في اللجنة التحضيرية لمؤتمر المقاطعة الرابع في جامعة بيت لحم عام 2013، وعقد 7 ورشات عمل في محافظات الضفة الغربية حول دور النساء في تعزيز المقاطعة وتطويرها بين النساء، ورفع توصيات هذه الورش الى المؤتمر الذي أقرها وتضمن تقرير المؤتمر اشادة بتميز دور ومشاركة الاتحاد العام للمرأة .
- المشاركة في تمثيل الحملة في اللقاءات مع الوفود الزائرة ومن أهمها وفد المؤتمر الوطني لجنوب أفريقيا، حملة التضامن البريطانية، وفد لجان المقاطعة الأكاديمية في أمريكا، وفد أكاديمي نسوي أمريكي.
- المشاركة في عدة ندوات ومهرجانات وطنية حول المقاطعة وتقديم أوراق عمل أو مداخلات خاصة بعد اتساع حملة التأييد الجماهيري للمقاطعة أثناء وبعد العدوان على غزة.

❖ مثل تشكيل الحملة النسائية لمقاطعة البضائع الاسرائيلية محليا والتي هي امتداد للحملة التي أطلقها الاتحاد العام للمرأة في نابلس على إثر الانتفاضة الثانية عام 2000، وجدد انطلاقتها عام 2013 في الضفة الغربية من الاتحاد العام للمرأة إلى جانب عدد من الأطر والمؤسسات النسوية كشكل من أشكال المقاومة الشعبية تنفيذا لاستراتيجية الاتحاد انخرطت بها فروعنا بشكل متميز شكل نموذجاً لاشتقاق الأشكال الملائمة لتفعيل دور المرأة في المقاومة الشعبية، وبدور ريادي يهدف لزرع قيم وثقافة المقاطعة في المجتمع وبين أوساط النساء، باتت تشكل خط عمل وطني مقاوم وداعم لاقتصادنا الوطني ولصمود أبناء شعبنا، حيث انخرطت فروع الاتحاد بزخم كبير في الترويج لحملة المقاطعة والدعوة لها في أوساط النساء ونظمت فروع نابلس، جنين، طوباس، طولكرم، بيت لحم، رام الله، قلقيلية، الخليل مؤتمرات نسائية، وجولات ميدانية على المحال التجارية، توزيع

منشورات، ندوات ومحاضرات في المدارس، وتنظيم حملة خاصة بالأطفال وتكريس يوم 11/29 يوم التضامن مع فلسطين يوماً خاصاً بالحملة النسائية لمقاطعة البضائع، واللقاء مع مجالس الأمهات وزيارة البيوت.

❖ وكان لقرار اللجنة العليا لمواجهة القرصنة الاسرائيلية بمقاطعة منتجات 6 شركات إسرائيلية، دوراً هاماً في -تفعيل دور محليات الإتحاد في بعض الفروع.

2- تركيز فعاليات المقاومة الشعبية في الأغوار كونها مستهدفة من الاحتلال سواءً بتنظيم احتفالات الثامن من آذار أو غيرها من المناسبات الوطنية. حيث نسق فرعي طوباس وجنين مع المحافظة لإقامة منتزه باسم حديقة "اتحاد المرأة" في عاطوف، وكان للاتحاد دور متميز في المهرجان الاقتصادي في الأغوار الذي أقيم تحت عنوان " هنا باقون" بإعداد قسم المنتوجات النسوية مما أسهم في دعم المشاريع الصغيرة للنساء وتسويق بعض المنتجات بالتنسيق مع الغرف التجارية، كما تم إقامة معرض إشتغل على المطرقات والمأكولات بطولكرم نتج عنه تشكيل تعاونية إنتاجية للنساء وتسويق قطع تراثية في أمريكا، و تنظيم معرض المنتوجات النسائية في الخليل وتنظيم السوق الخيري في القاهرة دعماً لغزة.

3- نظم الإتحاد في نابلس فعالية "إرفع علمك يا وطني" بمسيرة توجهت لحاجز حوارة الاحتلالي، وفي فرع طولكرم نظم إعتصاماً عند مصنع "جيشوري"، وفي القدس نظم الفرع وقفات امام باب العمود وامام الممثلات والهيئات الدولية استنكاراً لجرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا وخلال العدوان على قطاع غزة.

4- تكريس احتفالات الثامن من آذار في عامي 2013، 2014 كأيام وطنية نسوية في مواجهة الاحتلال وذلك بتنظيم مسيرة جماهيرية على حاجز قلنديا العسكري بمشاركة فروع الاتحاد في الضفة والمؤسسات النسوية وأخواتنا في الداخل الفلسطيني جوبهت وقمعت بعنف وشراسة من قبل قوات الاحتلال التي استخدمت الرصاص المطاطي والغاز وقنابل الفلفل، مما أدى إلى إصابة العديد من الأخوات عضوات الهيئات الإدارية لفروع الاتحاد، كما تم تنظيم مسيرات في فروع الاتحاد على الحواجز العسكرية للاحتلال و جدار الفصل العنصري في نابلس وقلقيلية والخليل وطولكرم وبيت لحم والقدس، وترافق ذلك مع تنظيم الاتحاد في قطاع غزة لمسيرة ضخمة توجهت لمقر الأمم المتحدة، وإرسال المذكرات لكافة الهيئات الدولية، وفي ذات السياق لا ننسى أن نذكر مسيرات أخواتنا في لبنان

• وفي مواجهة العدوان الوحشي على قطاع غزة بادرت الامانة العامة بدعوة الاطر والمؤسسات النسوية الى اجتماع لندارس اشكال العمل وتنظيم جملة من الفعاليات تمثلت بتنظيم مسيرة نسوية، واعتصام امام مقر الامم المتحدة، وارسال مذكرات للامين العام للامم المتحدة والامين العام لجامعة الدول العربية نطالب بتأمين الحماية لشعبنا، وقد نظمت الامانة العامة في الايام الاولى من الحرب حملة شراء اغطية للمهجرين بمبلغ مئة شيقل ، كما نظمت حملة تبرعات عينية "حرامات" ارسلت لاهلنا عبر الهلال الاحمر. كما نظمت حملة التكافل الاسري التي تقوم على تبني اسرة بواقع مئة دولار كحد ادنى، وقد بلغ عدد المنتفعين 175 اسرة. كما انخرط الاتحاد في كافة الفعاليات الوطنية على مستوى

الامانة العامة والفروع في الوطن والشتات " لبنان - المانيا - مصر- النرويج"، ومن ابرزها مسيرة النعوش في رام الله، التي حملت اسماء شهيدات وشهداء العدوان متجهة الى مقر الامم المتحدة، والمسيرة الجماهيرية الكبرى على حاجز قلنديا العسكري، وبموازات ذلك بل وقبله انخرط اتحادنا في قطاع غزة من عضوات امانة عامة واعضاء مجلس اداري وهينات ادارية للفروع وعضوات في المهام التي فرضها العدوان والتي تمارس اثناء ساعات التهدة لتفقد اسر الشهداء والجرحى وتقديم المعونات المختلفة من "حرامات، فرش، طرود غذائية، مستلزمات النساء والاطفال، ملابس، تقديم الدعم النفسي في مراكز ابواء، تنظيم ايام عمل تطوعي لتنظيف مستشفى الشفاء بتنفيذ من عضوات الاتحاد، ترافق ذلك مع تنظيم المسيرات الى مقر الامم المتحدة في غزة وارسال المذكرات الى الامين العام. وفي إطار الفعل في مواجهة العدوان على قطاع غزة، تميز دور فرع مصر بالمبادرة لمواجهة الهجمة الاعلامية التي تعرض لها شعبنا من افتراءات وتشويه لتاريخه ونضاله الوطني، فبادر لتشكل "جبهة نساء مصر وفلسطين من أجل التحرير" وهي جبهة مشتركة بين الاتحاد العام وجبهة نساء مصر الممثلة لأمانة المرأة في الحزب الاشتراكي المصري، حزب التجمع، الحزب الناصر الديمقراطي العربي، حزب المصريين الديمقراطيين وعدد من المستقلات، مما أسهم بحشد التأييد والمساندة لقضايا شعبنا والقيام بأنشطة وفعاليات مشتركة لها بعدها الوطني والنسوي. ونظم الاتحاد في مصر يوم غضب ضد العدوان بمشاركة فلسطينية ومصرية حيث شاركت رئيسة الاتحاد النسائي العربي "هدى بدران" و مديرة إدارة الأسرة في جامعة الدول العربية ايناس مكاوي باللقاء كلمات تضامنية حظيت بتغطية إعلامية واسعة. كما نظم الفرع يوم لجمع التبرعات للأهل في غزة وأرسل 5000 دولار، وواظب على زيارة جرحى العدوان في المستشفيات المصرية، هذا وتواصلت فروع الضفة مع جرحى العدوان في مستشفيات الضفة وتقديم المساعدات العينية والنقدية لهم.

5- تفعيل المشاركة في فعاليات دعم الأسيرات والأسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي ما يزيد عن 7000 أسير منهم 25 امرأة. والمشاركة الأسبوعية في خيم الاعتصام في محافظات قطاع غزة والضفة بما فيها القدس، وفي مسيرات الاحتجاج أمام مقار الصليب الأحمر، وتقديم المذكرات بخصوص الأسرى المرضى والأطفال والنساء.

- أطلق الاتحاد الحملة الوطنية لاطلاق سراح الأسيرات بالمشاركة مع الهيئة العليا لشؤون الأسرى، ودعا لتنظيم حملة التضامن مع المناضلة "خالدة جرار" عضو المجلس التشريعي حيث بادر الاتحاد لذلك حين أصدر الاحتلال أمراً بإبعادها عن رام الله والذي كسرته بإباء و عنفوان، ثم تم اعتقالها في 2 نيسان من العام الجاري.
- وقد كان ملفتاً الزيادة الملحوظة في عدد الأطفال المعتقلين ليصل إلى 200 طفل وذلك كسياسة يومية ولأبسط الأسباب وفي كثير من الأحيان بدون أسباب تذكر كما في حالة الطفلة "ملاك الخطيب" والطفل "خالد الشيخ" في انتهاك واضح لاتفاقية حقوق الطفل،

- كما نظم فرع أريحا جلسة نقاش مع الأسيرة المحررة عايشة عودة حول كتابها "ثمننا للشمس" الذي تعرض فيه تجربة الاعتقال.
- المشاركة في اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة، وعلى مستوى الفروع تمت المشاركة في الفعاليات التي نظمت في هذا المجال سواء المسيرات أو الندوات وهذا ينطبق على فروع الضفة وقطاع غزة ولبنان ومصر. وكذلك كان تنظيم معرض للكتب عن النكبة والقضية بالمشاركة مع وزارة الثقافة في طوباس تخلله "حوار الأجيال" مع طلاب وطالبات المدارس والمتحدثات من النساء اللواتي عايشن النكبة.

6- وفي إطار المسؤولية الوطنية للأمانة العامة تجاه أبناء شعبنا في مخيمات اللجوء والشتات فقد بادرت لتنظيم حملة تضامن سياسي ومادي مع أهلنا في مخيم اليرموك عبر حملة جباية شعبية تميزت بشفافيتها في إعلان إجمالي ما تم جمعه في مؤتمر صحفي وإيصال ذلك للهيئة الوطنية في سوريا بالتنسيق مع أخواتنا في الهيئات الإدارية لفرع سوريا ولبنان ومن خلال الصندوق القومي لمنظمة التحرير، إن ما يجري من إعتداء على مخيم اليرموك يتطلب اهتماماً رسمياً وشعبياً فلسطينياً فالخطر والمحدور الذي حملته السنوات والأشهر الماضية ولا زال ماثلاً في ما جرى في مخيم نهر البارد قبل سنوات من تدمير بفعل الاقتتال عليه وفيه ولم يعد إعماراه حتى الآن، وما يجري اليوم على أيدي داعش والعصابات الإرهابية والأطراف المتصارعة في اليرموك والمخيمات الفلسطينية وتهجير سكانها يستهدف شطب المخيم والمخيمات ككيان موحد شاهد على النكبة وما يترتب على ذلك من شطب لحق العودة ومن تصفية لوكالة الغوث باعتبارها الجهة الدولية المناط بها رعاية الفلسطينيين حتى عودتهم لديارهم وممتلكاتهم التي هجروا منها عام 1948 وفق قرار الأمم المتحدة رقم 194، إن هذا يستدعي إشتقاق المهام من استراتيجيتنا ووضع الخطط التنفيذية لها وفقاً لخصوصية كل تجمع وكل فرع من فروع الاتحاد، فإن قضايا المرأة اللاجئة ومعاناتها وعلى وجه الخصوص في اليرموك ونهر البارد وسائر مخيمات سوريا ولبنان بقدر ما تستدعي من مهام مباشرة وعملية تقع في صلب عمل الفرع المعني، فإنه وبما يتطلب من دعم واسناد سياسي ومعنوي ومادي يقع أيضاً في صلب مهام الأمانة العامة وسائر فروع الاتحاد.

7- أسهم الاتحاد في فعاليات السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي أقرته الأمم المتحدة عام 2014 تحت شعار متحدون من أجل فلسطين حرة بالمشاركة في كل اللجان التي تشكلت لهذا الغرض كما طرح تنظيم فعاليات على الاتحاد النسائي العربي العام، والاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الذي نظم فعالية خاصة بذلك وعدد من أعضائه، كما أسهم بفعالية في إنجاح المؤتمر العام الذي عقد في 15-11-2014 في رام الله، ولعل أبرز المشاركات المنظمة في فرع الاتحاد في مصر بتنظيم فعالية خاصة " في حب فلسطين" أحيائها فرقة كورال عباد الشمس والفالوجة .

8- وفي إطار تفعيل الدور الوطني للمرأة فإن الجهد الذي بذل في ائتلاف القرار الأممي 1325، بقيادة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية والذي يهدف إلى تسليط الضوء على انتهاكات الاحتلال للمرأة والفتاة الفلسطينية وطلب الحماية لها والمساءلة الدولية على هذه الانتهاكات يتطلب استكمال رصد هذه الانتهاكات تجاه المرأة في الضفة والقطاع والقدس وفي مخيمات اللجوء، وربطها

بالقرار استناداً للاستراتيجية الوطنية المعتمدة لتفعيل القرار لتشكل جميعها شهادات على بطش الاحتلال وعنصريته ومخالفته للقانون الدولي واتفاقيات جنيف، وكي تجري المساءلة الدولية بموجبها، واشتقاق أشكال العمل القاعدية مع النساء والخطط التنفيذية لها في كل تجمع فلسطيني وفقاً لطبيعة وخصوصية الانتهاكات التي يتعرضون لها، وهذه جميعاً تلعب دوراً في الاستراتيجية الوطنية لتدويل نضالنا ومساءلة الاحتلال عن جرائمه.

9- تنظيم حفل تأبين في رام الله للأخت المناضلة "عصام عبد الهادي" الرئيسة الأولى للاتحاد بحضور حشد كبير سياسي واجتماعي وإقامة معرض صور من تاريخها وتاريخ الاتحاد بالتنسيق مع عائلتها.

ثانياً: في مجال تعزيز الدور السياسي للاتحاد :

1- شاركت الأمانة العامة في أعمال دورتي المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية السادسة والعشرون 2014 والسابعة والعشرون آذار 2015 الذي يشكل الاتحاد أحد مكوناته وشريك في قراراته وقد القت الأخت انتصار الوزير كلمة باسم الاتحاد تناولت فيها كافة قضايا الشأن الوطني والداخلي، حيث ركزت على المطالب الحقوقية والسياسية للمرأة الفلسطينية مؤسسات الوطنية وبرزها رفع نسبة تمثيل المرأة الى 30% في كافة مؤسسات منظمة التحرير ودولة فلسطين والاتحادات والنقابات.

2- على صعيد إنهاء الإنقسام واستعادة الوحدة الوطنية قدمت هيئات الاتحاد في قطاع غزة نموذجاً يحتذى به في الضغط ومواصلة التحرك دون كلل، كانت موضع تقدير واعتزاز لمجلسنا الإداري في دورته السابقة، إن الدور الضاغط لفروع الاتحاد في هذا المجال في الوطن والشتات بما يشكل قطاع المرأة من زخم جماهيري وطني واسع، إلى جانب سائر القطاعات الاجتماعية والقوى الوطنية، بات استحقاقاً وطنياً ملحاً لتمكيننا من مواصلة النضال موحدين في مواجهة المشروع الصهيوني وسياسات الاحتلال، في معركتنا على الصعيد الدولي وفي تعزيز المقاومة على الأرض عدا عن ضرورته لرفعه الظلم والمعاناة عن أبناء شعبنا في قطاع غزة، وأهمية إنهاء الانقسام لمعالجة التشريعات الخاصة بالمرأة وحقوقها وبالقوق العامة والوقوف في وجه التشريعات التي تسنها كتلة حماس في التشريعي، والذي كان آخرها فرض ضريبة التكافل الاجتماعي على ن اهلنا في غزة، مما ضاعف معاناتهم .

3- على صعيد تعزيز المشاركة السياسية للمرأة في القيادة، استكمل الاتحاد دوره في تطوير المشاركة السياسية للمرأة مستنداً إلى ما أنجزه من إقرار مبدأ التمييز الإيجابي للمرأة في المجلس المركزي لمنظمة التحرير في آذار 2003 وتابع حملته مع الأحزاب والقوى لرفع نسبة مشاركة النساء بما لا يقل عن 30%، وقد أثمرت هذه الجهود عن إقرار هذه النسبة في المجلس المركزي بدورته الأخيرة آذار 2015، وقد طور الإتحاد دوره في تعزيز المشاركة السياسية للنساء في أحزاب وقوى منظمة التحرير الفلسطينية ببرنامج "قفزة للأمام" الممول من UN.W بالوضع الفلسطيني حيث استهدف ببرنامجه الشابات والشباب في هذه الأحزاب بالتدريب على

الوثائق الخاصة بالمرأة، الوثيقة الحقوقية، سيداو وشكل مجموعات داخل 9 أحزاب وقوى من م.ت.ف، وتم تدريبهم /ن وتمليكهم الأدوات المعرفية لمراجعة البرامج السياسية والأنظمة الداخلية لهذه الأحزاب من منظور نسوي، ناقشت وضع النساء في هذه الأحزاب من زاوية نقدية معتمدة أداة التحليل الجندي وقد توج هذا العمل بمؤتمر في شهر 2014/9.

• ضمن العمل على كتابة تقرير الظل الخاص باتفاقية سيداو، دعت الامانة العامة المؤسسات النسوية وبالشراكة مع UNwomen، للاجتماع تم عقده في مقر الامم المتحدة في كل من غزة والضفة وبحضور خبيرة من الامم المتحدة حول كتابة تقرير الظل، ونتج عن هذا الاجتماع وضع برنامج تدريبي حول آلية كتابة التقرير، وقد تم الاتفاق على ان يتم التدريب للمؤسسات التي ستقوم على اعداد التقرير، وسيتم التدريب بالتزامن مع غزة.

• المشاركة في ملتقى النوع الاجتماعي مع وزارة الحكم المحلي الهادف لوضع سياسات لتمكين وتقوية وتعزيز دور عضوات المجالس المحلية، وتم وضع خطة للإعوام 2015-2017.

• اعداد تقرير بيجين +20 الذي اجمل التطورات على وضع المرأة ضمن محاور بيجين خلال العشرين عام، حيث تم ارساله للاتحاد النسائي العربي العام لتضمينه في التقرير العربي وقد عمل على اعداد التقرير كل من الاخوات نهاية محمد، منى الخليبي، ريما نزال.

على صعيد علاقات الاتحاد الخارجية:

1- الإتحاد النسائي العربي العام –

على إثر وفاة السيدة "رمزية الأرياني" رئيسة الإتحاد النسائي العربي العام وبعد حفل تأبينها في صنعاء بمشاركة الأخت "انتصار الوزير"، بادرت وبصفتها النائبة الأولى لرئيسة الإتحاد بإجراء اتصالات مع الاتحادات النسائية العربية للدعوة لاجتماع سريع لأمانة الإتحاد النسائي العربي والذي عقد في القاهرة لمناقشة الترتيبات لعقد مؤتمر الإتحاد، وقد لعب اتحادنا دوراً مؤثراً في التحضير للمؤتمر وسير أعماله ونتائجه حيث ناقشت الأمانة العامة لاتحادنا البرنامج والنظام الداخلي للاتحاد النسائي العربي العام 2014/6/10-9 وأجرت التطويرات اللازمة عليه، والتي أقرت جميعها في المؤتمر، كما احتفظ الإتحاد لموقعه كنائب رئيس في الإتحاد وانتخبت "هدى بدران" من مصر رئيسة للاتحاد وقد شارك في الاجتماعات التحضيرية التي عقدت في القاهرة الأخوات رئيسة الإتحاد، منى الخليبي، فايضة أبو الهيجاء، وفي المؤتمر بالإضافة لهن شاركت الأخت فريال عبد الرحمن، خلدات حسين، والأخوات عضوات الهيئة الادارية في فرع مصر. إن الدور المميز لاتحادنا في المؤتمر، يتطلب متابعة العمل مع الإتحاد النسائي العربي ومكوناته بما يخدم النهوض بواقع المرأة العربية في ظل المتغيرات والحفاظ على مكتسباتها والاستفادة من هذا الاطار لتعزيز حضور واقع المرأة الفلسطينية.

كما أن على اتحادنا الانفتاح على الأشكال الجديدة من تنظيمات المرأة والائتلافات النسوية التي تشهدها منطقتنا العربية والتواصل معها.

2- الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي "الأندع" -

انتظمت مشاركة الأمانة العامة في حضور اجتماعات المكتب التنفيذي للأندع، والتي انعقدت في قبرص من 2013/4/7-3 (بمشاركة الأخت إنتصار الوزير، والأخت ميادة بامية، وفريال عبد الرحمن) وفي موسكو 28-4 حتى 2014/ 5-2 في روسيا نظم في الاجتماع جلسة خاصة للتضامن مع الشعب الفلسطيني بمناسبة السنة الدولية لتضامن مع فلسطين 2014 بحضور 22 دولة من أمريكا اللاتينية وأوروبا وآسيا وأفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، كما تم مناقشة التحضير لاحتفالات الذكرى السبعين لتأسيس الأندع.

كما انتظمت مشاركة الاتحاد في المكتب الاقليمي العربي للأندع في بيروت 28-3-2014 والتي كرس لتحضير فعاليات الاتحادات الأعضاء بمناسبة الذكرى السبعين للأندع والتي تصادف هذا العام بمشاركة الأخوات آمنة جبريل، خلدات حسين.

كما شاركت الأخت فريال عبد الرحمن في السيمينار الذي عقد بدعوة من فيدرالية المرأة اليونانية تحت عنوان "عدوان الامبريالية على الشرق الأوسط والأزمة الاقتصادية وخطر الحرب" في 2013/11/24.

وشاركت رضا نتيل في فعالية التضامن مع الشعب الفلسطيني التي أقامها الاتحاد النسائي في البرتغال في

والجدير بالذكر أنه على امتداد عامي 2013-2014 شهد تطور وانفتاح ايجابي في علاقة الاتحاد مع U.N.W استند الى نجاح التجربة في عام 2012 التي توجت بالمؤتمر الاقليمي والنجاحات التي حققت في تنفيذ برنامج "قفزة للأمام" على امتداد عامي 2013-2014 هذا يؤسس لاستثمار هذه العلاقة لاستعادة موقع الاتحاد العام في لجنة المرأة في الأمم المتحدة.

ابرز الاستخلاصات

- تعزيز حضور الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في الواقع الفلسطيني، وتعزيز موقعه التمثيلي بحيث بات يشكل مكونا اساسيا من مكونات الحركة الوطنية وال جماهيرية في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة ، تجسد ذلك من خلال عضويته في جميع الهيئات الوطنية الجامعة على المستوى المركزي "لجنة القوى الوطنية في الضفة وهيئة العمل الوطني في قطاع غزة ، وعلى مستوى المحافظة، لجان العمل الوطني ، لجان الدفاع عن حق العودة ، الهيئة العليا لشؤون الاسرى .
- تطور العلاقة بين الاتحاد ومكونات الحركة النسائية بمختلف مسمياتها ، حيث حرص الاتحاد على التنسيق معها في كافة القضايا على قاعدة الشراكة والتكامل، بالعمل المشترك في كافة القضايا الوطنية والنسوية " قانون الاحوال الشخصية ، قانون العقوبات ، ائتلاف 1325 ، تنظيم احتفالات الثامن من آذار .
- التكيف مع المستجدات التي تطرأ والمبادرة لوضع الخطط لمعالجتها وانتظام التواصل مع الهيئات الادارية لفروع الضفة الغربية وقطاع غزة باجتماعات موسعة وفي فروع لبنان ومصر ، والتوجه للعمل بها كجسم موحد مكن من تحقيق انجازات ملموسة في حماية الجباية لاهلنا في سوريا ، حملة دعم واسناد واهلنا في قطاع غزة .
- تطور في العلاقة مع المؤسسات الدولية وابرزها U.N.W .

اتجاهات الخطة القادمة

- تطوير دور المرأة وفعل الاتحاد في النضال الوطني في المقاومة الشعبية وضد الاستيطان والجدار ، ومن اجل حماية القدس ، والدفاع عن اسيرات واسرى الحرية ولجان حق العودة .
- استمرار النضال من اجل انهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية وحماية الثوابت الوطنية والحقوق الفلسطينية في العودة والاستقلال وبناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس .
- استكمال وتعزيز الدور في المقاطعة الاسرائيلية والاكاديمية وسحب الاستثمار BDS وتطوير دور فروع الاتحاد بالخارج في هذا المجال.
- تعزيز العمل في مقاطعة البضائع الاسرائيلية على الصعيد المحلي والدولي .
- تعزيز الدور المؤثر للاتحاد من اجل الدفاع عن مصالح المرأة وموقعها الاجتماعي وفي سوق العمل ومن اجل حقوقها في الصحة والتعليم وفي المساواة في الاجور وفي التوظيف وفي مكانتها في المواقع والمناصب القيادية ومن اجل انهاء جميع اشكال التمييز ضدها ، والدفاع عن نسبة تمثيلها في المجالات المختلفة وفق نسبة 30% والتي اقرها المجلس المركزي، والعمل على موائمة التشريعات والقوانين المحلية بما ينسجم مع توقيع دولة فلسطين على اتفاقية سيداو" نبذ كافة اشكال التمييز ضد المرأة" .
- الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الذي يصادف 21 تموز 2015 وفي اطار ذلك عقد حلقة دراسية حول تجربة الاتحاد ومراجعة الاستراتيجية ، والنظام الداخلي والتطورات التي يمكن ان تدخل على البرنامج والنظام الاساسي بما يفتح الافاق امام نقلة نوعية في عمل الاتحاد .

- تعزيز وتطوير دور ونبؤذ الاتحاد بمكوناته ومستوياته المختلفة داخل الوطن وفي الشتات باستكمال هيئاته القاعديه، والتوجه لتشكيل فروع في الخارج لا سيما في الجاليات الكبرى في اوروبا، وانجاز مؤتمرات الفروع حتى نهاية عام 2015، تمهيدا لانعقاد المؤتمر العام للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية خلال عام 2016 .